قولك ما زيد الا قائم تخصيصا لزيد بالقيام مكان
القعود لان القيام مكانه قلت بعد ربط
جميع ذلك فالاشكال بحاله لان غاية هذه التكلفات
ان يتحقق في قصر التعيين تخصيص شيء بشيء
مكان اخر لكنه لا يقتضي ان يمتنع فيه تخصيص
شيء بشيء دون اخر لان قولك ما زيد الا قائم
لمن يردده بين القيام والقعود تخصيص له بالقيام
دون القعود وهذا ظاهر لا مدفع له فيكون قولك دون
اخر مشتركا بين قصر الافراد والتعيين ولا يلزم
ان يكون المخاطب من يعتقد الشركة البتة
بل اما من يعتقد الشركة او من تساويا عنده
وغاية ما يمكن في هذا المقام ان يقال ان في كلامه
حذفا واضمارا وتقديره المخاطب بالاول من يعتقد
الشركة او تساويا عنده وبالثاني من يعتقد
العكس او تساويا عنده ويسمى القصر الذي
يكون المخاطب به من تساوى الامران عنده
تساويا كان دون اخر او مكان اخر قصر تعيين
وكفى دليلا على متانة كلام المفتاح وركاكة هذا
الكلام انه يفتقر الى هذه التكلفات ولعله هفوة
صدرت عنه من غير قصد الى المخالفة وشرط قصر
الموصوف على الصفة اذا اعدم تنافي الوصفين
ليصح اعتقاد المخاطب اجتماعهما في الموصوف حتى تكون
المنفية في قولنا ما زيد الا شاعر كونه كاتبا او منجما

لا كونه

لا كونه منجما لامتناع اجتماع الشاعرية والمنجمية لان المراد هو
وجدان الاجزاء غير شاعر وشرط قصر الموصوف على الصفة قلبا
تحقق تنافيهما اي تنافي الوصفين بكونه اثباتها مشعرا
بانتفاء غيرها كذا في الايضاح وفيه نظر لان اراد به ما سبق
الى بعض الاوهام من ان يكون اثبات المتكلم تلك الصفة
المذكورة كالقيام في قولنا ما زيد الا قائم مشعرا بانتفاء غيرها
وهو القعود ضرورة امتناع اجتماعهما فساده واضح لان
هذا لا يتوقف على تنافيهما لان اثباتها بطريق القصر مشعر
بانتفاء الغير كما في قصر الافراد والتعيين بل قد يصرح بالنفي
والاثبات جميعا نحو زيد قائم لا قاعد وان اراد به ان
يكون اثبات المخاطب تلك الصفة التي نفاها
المتكلم كالقعود مشعرا بانتفاء غيرها وهو التي
اثبتها المتكلم كالقيام حتى يكون هذا عكسا لحكم
المخاطب فيكون قصر قلب منوابه فاسد لجواز
ان يكون انتفاء الغير معلوما من وجه اخر مثل
ان يصرح المخاطب به ويقول ما زيد الا قائم وايضا
يخرج قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقد انه كاتب
لا شاعر عن اقسام القصر لعدم التنافي بين الشعر
والكتابة على انه لا شبهة لنا في كونه قصر قلب
على ما صرح به صاحب المفتاح ولقد احسن في عدم
اشتراط هذا الشرط واما ما يقال من ان هذا
شرط حسن قصر القلب فمما لا يفهم من اللفظ
بل يأباه لفظ الايضاح ولو فهم فلا دليل عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)